

الدكتور جودت جبرة مديرا للمتحف القبطى :

● ١٤ ألف قطعة أثرية تخرج من المخازن فى المتحف القبطى
● كتالوجات بعدة لغات واتفاقية مع المراكز المتخصصة فى الخارج



د. جودت جبرة

علماء العالم صورة صادقة لجميع المجموعات الأثرية بالمتحف القبطى ، وبذلك يسهل على الدارسين فى الخارج والداخل التعرف عليها ودراستها دون حاجة الى التواجد بالمتحف .

وبدأ العمل بالفعل فى هذا الكالوج ومازال مستمرا حتى الان ولم يتم انجازه لانه عمل شاق ويحتاج لسنوات طويلة . كما اننا انشغلنا فى عمليات التطوير التى انجزت بالفعل .

■ وعن عملية التطوير التى تمت فى العام الماضى وافتتحها السيد الرئيس حسنى مبارك قال منير بسطا :

— عملية التطوير شملت جميع اقسام المتحف ومن اهمها افتتاح الجناح القديم الذى كان مغلقا منذ عام ١٩٦٦ ، وقد افتتحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى ٨ مارس ١٩٨٤ . هذا بجانب عمليات التطوير التى شملت قاعات وممرات المتحف .

■ وكان سؤالى الاخير لمنير بسطا :

مسعيد توفيق

العرض ، بالإضافة الى ٥ مخازن اخرى وهذه المخازن لم يدخلها مسئول منذ ١٥ عاما . كما تمت بعمل تنظيم للآثار فى بدروم المتحف وذلك بوضعها على أرفف خشبية بعد ان كانت ملقاة على الارض مع ترتيبها طبقا لنوعياتها — أى أن الاحجار وحدها والاششاب وحدها والايقونات وهكذا — كل نوعية فى مجموعة واحدة .

■ وعن الجديد الذى اضافته خلال رئاسته للمتحف قال منير بسطا :

— قمنا باعداد القاعة رقم [١٧] حيث انها كانت خالية من المعروضات وعرضنا مجموعة من آثار النوبة التى كانت فى ذلك الوقت موجودة بالمخازن ورأينا ضرورة أن نعطي فكرة من آثار النوبة المسيحية اذ أن بلاد النوبة اعتنقت المسيحية عام ٥٤٢ ميلادية واستمرت مسيحية حتى القرن الخامس عشر ، علما بأن مملكة النوبة القديمة كانت مقسمة الى مملكة النوبة الشمالية ، — وهى النوبة الحالية بمصر — ومملكة النوبة الوسطى — وهى شمال السودان حاليا — ومملكة النوبة الجنوبية — وهى المناطق حول الخرطوم والنيل الازرق حاليا — وكانت هذه الممالك مسيحية وعلى المذهب الارثوذكسى وكل منها مملكة مستقلة ولها ملك يحكمها . ومن هنا نشأت فكرة القاعة رقم [١٧] ، والخاصة بآثار النوبة المسيحية . وقد تم تنفيذها .

■ وازداد منير بسطا قائلا :

— العمل الذى كنت اتمنى ان اكمله قبل المعاش هو عمل كتالوج عام لكل قسم على حدة على نمط ماهو متبع فى المتحف المصرى حتى يكون لدى

المتحف القبطى المصرى احد اكبر اربع متاحفنا القومية يبدأ مرحلة جديدة من التطوير قام مديره السابق الاستاذ منير بسطا بجهود مشكورة تترك بصماته مفخرة للأجيال القادمة والان مع مديره الجديد الدكتور جودت جبرة ينتظر المتحف مزيدا من التطوير بداية

بكتالوجات متخصصة بعدة لغات الى اتفاقيات مع المراكز العلمية فى الخارج .

لقد اصدر الدكتور احمد قدرى رئيس الهيئة المصرية العامة للآثار قرارا بتعيين الدكتور جودت جبرة مديرا عاما للمتحف القبطى والاشراف على المركز العلمى للدراسات القبطية بهيئة الآثار المصرية وينعج سلطات رئيس مصلحة .

وقد جاء هذا القرار بمناسبة بلوغ الاستاذ منير بسطا مدير المتحف القبطى سن المعاش وهو ستون عاما .

واقام المتحف القبطى حفل تكريم للاستاذ منير بسطا يوم الثلاثاء الماضى حضره عدد كبير من العاملين بالآثار كما حضره احد كبار علماء الآثار فى مصر وهو الاستاذ هريت قالى .

■ وفى لقاء مع الاستاذ منير بسطا مدير المتحف القبطى السابق قال :

— توليت المسئولية فى المتحف عام ١٩٧٧ وكان اول عمل تمت به هو حصر جميع محتويات المتحف واتضح انه يضم ١٤ الف قطعة أثرية . واستمرت عملية الجرد حوالى عامين وكانت عملية شاقة لان الآثار لم تكن موجودة فى مخزن واحد بل موزعة بين قاعات

— تطوير المتحف القبطي يدخل ضمن خطة التطوير في هيئة الآثار بصفة عامة . والدكتور أحمد قدير يمثل الثقل الأولى في هذه العملية والمطلوب من مدير المتحف القبطي هو تدريب الأثريين الموجودين بالمتحف على التعامل مع النوعية الخاصة للآثار القبطية ولاسيما أن جميعهم غير متخصصين فيها إذ لا يوجد متخصصون في الآثار القبطية .

أما العمل الثاني الذي سوف أركز عليه فهو اتمام عملية الكتالوجات لاقسام المتحف المختلفة بعدة لغات أجنبية حتى يستطيع باحثو القبطيات والعلوم المرتبطة بها مثل تاريخ الفن واللغات القديمة والآثار بصفة عامة ، أن يواصلوا أبحاثهم في ظروف بحثية مساعدة . كذلك سأبدأ لأول مرة التخطيط لعمل معارض دورية للآثار القبطية المكتشفة حديثاً .

كما سيتم انشاء قاعة للاطفال لعرض الآثار المحببة لهم فهناك مثلاً لعب الاطفال في العصور القديمة ، وسيتم عرض بعض النماذج منها وذلك لفرس الوعي الأثري لدى أطفالنا . كما أمل في عمل اتفاقيات مع دول أخرى وجامعات دولية لتبادل المطبوعات والكتب العلمية . وهنا يجب أن أذكر أنه تم إبرام اتفاقية بين المركز العلمي للقبطيات وقسم الآثار بجامعة براغ في تشيكوسلوفاكيا في مجال القبطيات ، وسيتم التصديق على هذه الاتفاقية من وزارة الخارجية .

■ ويختتم الدكتور جودت جبرة المدير الجديد للمتحف القبطي كلامه قائلاً :

— بالإضافة الى كل ما سبق فانه يجري الان العمل في المرحلة الثانية من تطوير المتحف وتتناول المكتبة واعداد قاعات جديدة كذلك سيتم خلال العام الحالي انشاء أول مركز علمي للقبطيات .

■ ماذا ستقدم الان بعد ان طويت مرحلة الوظيفية وتحررت من القيود والروتين ؟ ..

— سوف اركز اهتمامي على نشر الابحاث العلمية التي تأخرت عن نشرها لانشغالي في الاعمال الادارية وذلك من خلال عضويتي في لجنة المتاحف والآثار الاسلامية والقبطية بالمجالس القومية المتخصصة ، وكذلك اللجنة القومية للمتاحف باكاديمية البحث العلمي . كما اننى احاضر في معهد الدراسات القبطية وعضو في اللجنة البابوية للعلمانية بالكنائس .

لقاء مع المدير الجديد للمتحف

■ التقينا بالدكتور جودت جبرة مدير المتحف الجديد وهو أول مصري متخصص في القبطيات . قال :

— المتحف القبطي هو أحد أكبر أربعة متاحف في مصر وهي : المتحف المصري والمتحف اليوناني الروماني والمتحف الاسلامي ، ثم المتحف القبطي وهو يضم ١٤ الف قطعة آثار قبطية تعتبر أكبر مجموعة آثار قبطية في العالم . وهو المتحف الوحيد المتخصص بكامله لهذه الآثار ، حقيقة توجد بعض الاقسام القبطية الهامة في متاحف عالمية مختلفة مثل اللوفر في باريس ومتحف البورت وفكتوريا بلندن ومتحف برلين الشرقية والغربية للآثار وبعض المتاحف بالولايات المتحدة مثل بروكلين وميترو بوليتان ، وبها اقسام هامة للآثار القبطية ولكن لا توجد مجموعة في العالم مثل مجموعة المتحف القبطي في مصر .

■ وعن خطة عمله كمدير جديد للمتحف القبطي . قال الدكتور جودت :